عبد المنعم علي عيسى

بلينكن في المنطقة

لم تكد تتوقف فوهات المدافع عن رمي مقذوفاتها بعيد الإعلان عن التوصل لوقف إطلاق النار ما بين جيش الاحتلال الإسرائيلي وفصائل المقاومة الفلسطينية يوم ٢٠ أيار الماضي بوساطة مصرية كانت قد حظيت بدعم خليجي واضح، حتى هرع وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن إلى المنطقة ليحط رحاله في فلسطين ومصر والأردن، في جولة تذكر، أكثر ما تذكر، بجولات سلفه السابق هنري كيسنجر الذي سارع ما بعد وقف إطلاق النار، الذي سرى مفعوله يوم ٢٢ تشرين الأول عام ١٩٧٣، إلى المنطقة في محاولة لقطع الطريق أمام كل من دمشق والقاهرة اللتين كانتا ستعملان، وفق التقديرات، لترجمة النتائج المستحصلة في ميادين المعارك إلى مكاسب سياسية، إذ لطالما كان من المؤكد أن أي عمل عسكري، ومهما تكن النتائج أو الانتصارات التي قاد إليها، يظل بلا قيمة تذكر إذا لم يعقبه عمل سياسي ينجح في تحويل مكتسباته العسكرية إلى أرصدة في بنوك السياسة تلك التي تعود للمنتصر، وفي حينها استطاع كيسنجر جر قاهرة الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات إلى معاهدتي فك الاشتباك الأولى والثانية صيف وخريف عام ١٩٧٤، اللتين كانتا مقدمتين لازمتين لمعاهدتي كامب ديفيد الأولى والثانية في العامين ١٩٧٨-١٩٧٩ على التوالي، حيث عنت الأخيرتان بدورهما خروجاً لمصر من الصراع الدائر في المنطقة بشكل نهائي.

وهذا ما يستدعي المقارنة بين زيارتي كيسنجر وبلينكن للمنطقة، أمور كثيرة لعل أبرزها هو أن كلتا الزيارتين جاءتا بعد حراك عسكري لم تستطع إسرائيل فيه أن تكون رابحة، هذا إن لم نقل إنها كانت عاجزة عن الحسم العسكري في كلتا الحالتين، ومنها، أي من تلك الأمور، أن المنطقة تمر تماماً بوضع، كما كان الوضع عليه منتصف السبعينيات من القرن الماضي، بوضع جيوسياسي هش ناجم عن حدة الانقسامات الحاصلة بين دولها تجاه العديد من المسائل المفصلية، ناهيك عن وجود عوامل أخرى لا تقل أهمية مثل تمركز الثقل العربي الآن في الخليج، وهو الأمر الذي يشبه تقريباً نظيره في عام ١٩٧٤ بفعل فورة النفط الحاصلة آنذاك التي حصلت بقرار أملته المصلحة الأميركية التي كانت تريد إرسال رسالة إلى أوروبا مفادها أن مشروع «مارشال» الذي تعهدت واشنطن بموجبه للأخيرة الحصول على طاقة رخيصة للمساعدة بإعمار القارة العجوز في أعقاب الدمار الذي لحق بها إبان الحرب العالمية الثانية، هذا المشروع قد انتهى، وليس بقرار سعودي جاء انتصاراً لكل من دمشق والقاهرة إبان إعلانهما الحرب على إسرائيل في تشرين الأول ١٩٧٣ كما تشير العديد من الكتب بل أيضاً المناهج أيضاً.

جاء بلينكن إلى المنطقة ليحاول تثبيت التهدئة التي بدت غاية في الهشاشة، حتى ليمكن القول إنها كانت نتيجة لحالة احتياج إقليمي دولي، أكثر من كونها حالة احتياج لطرفي الصراع، ومن المؤكد أن الوزير الأميركي لم يكن يحمل في جعبته أي طروحات يمكن لها أن تشكل أرضية لازمة، وكافية أيضاً، لإخماد طويل للنار التي لا تزال العديد من الوقائع ترجح اندلاعها من جديد، فما طرحه، في المحطات التي توقف فيها، كان متماثلاً، وإن كان فيه بعض الاختلاف على ضفته العربية عما هو عليه على الضفة الإسرائيلية، الأمر الذي تفرضه طبائع الأشياء التي تقول إن الضفة الأولى، أي العربية، هي الأقرب لطرف الصراع الفلسطيني المراد ترويضه.

تركزت طروحات بلينكن على أمرين اثنين، الأول هو الحديث المسهب عن الجوانب الإنسانية والإعمار في غزة بعيداً عن حماس، والثاني وجوب التفريق بين «المعتدلين» و«الإرهابيين» في الشعب الفلسطيني، ومنه، أي من التركيز السابق، يمكن القول إن النهج الذي حمله الوزير الأميركي يقوم على سياسة اللعب على الوقت ومحاولة جر السلطة الفلسطينية إلى خندق تلعب فيه دور ضرب الدور الذي تقوم به كل من حماس والجهاد الإسلامي، ومن الراجح أن تكون المنهجية التي تقوم السياسة الأميركية عليها الآن في مقاربتها للصراع، بتنسيق تام مع دولة الاحتلال، تقوم على محاولة إنضاج نسخة ثانية من أوسلو «أي أوسلو ٢» تكون كفيلة بتمرير ٢٥ سنة أخرى من التفاوض، وفي أتونها سيكون الرهان على إحداث متغيرات على الساحة الفلسطينية تكون كفيلة بتخفيض سقف الجغرافيا التي أقر بها «أوسلو ١» في أيلول من عام ١٩٩٣ والتي قبل الفلسطينيون من خلالها إقامة دولتهم على ٢٢ بالمئة من أرض فلسطين التاريخية.

معركة «سيف القدس» استطاعت عبر مدة قصيرة تغيير ميزان القوى القائم، بل استطاعت فرض معطيات جديدة على الصراع، ولسوف يرتكب الفلسطينيون خطأً استراتيجياً فادحاً يحمل الرقم ٢، بعدما حمل أوسلو الرقم ١، إذا ما قبلوا الدخول في مفاوضات تكون تحت سقف ذلك التغيير وتلك المعطيات، عندها ستكون محاولات بلينكن الرامية للقفز فوق نتائج معركة «سيف القدس» قد حققت أهدافها.

لم تكن حماس تدرك بالتأكيد، عندما قررت في الساعة السادسة من مساء ١٠ أيار المنصرم إطلاق صواريخها الأولى باتجاه تل أبيب، أنها تدخل القضية الفلسطينية منعرجاً هو الأهم منذ انتفاضة العام ٢٠٠٠، ومع هذي الأخيرة تدخل المنطقة بشكل عام في أتون مناخات جديدة لربما كان الكل بحاجة لها.

الآن، ليس مهماً أن تبقى كل من حماس والجهاد الإسلامي على لوائح الإرهاب الأميركية، وذاك فعل يرمي بالدرجة الأولى للتأثير على الداخل الفلسطيني قبل أن يكون هدفه إعطاء الذريعة لتل أبيب باستهدافهما، بل المهم أن يبقى كل من الفصيلين على ثوابتهما والإبقاء على قوة ردعهما التي ظهرت في المواجهات الأخيرة، ولتكن تجربة «أنصار الله» في اليمن ماثلة الآن أمام الفلسطينيين، فهؤلاء رفعت واشنطن اسم حركتهم مؤخراً عن لوائح الإرهاب الأميركية فقط لأنهم أثبتوا أنهم عصيون على الترويض، وأن المرونة يجب أن يكون الطرف الآخر هو المعني بها، فنحن نقاتل على أرضنا، وليس على أرض الغير، أما السلطة الفلسطينية فهي معنية اليوم بالدرجة الأولى بإيجاد تلاقيات جديدة مع كلتا الحركتين تأخذ بالحسبان المتغيرات الأخيرة، والتلاقيات وحدها هي القادرة على تحصين هذه الأخيرة والمحافظة عليها، إذ لطالما ثبت، في الحالة الفلسطينية على وجه الخصوص، أن تحصين البيت الداخلي ذا أثر يفوق في تداعياته كل موازين الخارج، فكيف الأمر إذا شهد هذا الأخير مؤخراً انزياحاً ملحوظاً نحو الحق الفلسطيني؟

بعد سنوات من التهجير بسبب الإرهاب

عشرات العائلات تعود إلى قرى ريف السويداء

عادت عشرات العائلات المهجرة، أمس، إلى قرى الشياح، الشومرة، العلالي، المدورة، في الريف الغربي للسويداء بمحاذاة منطقة اللجاة الممتدة بين محافظتي السويداء ودرعا.

وأوضح مصدر أمني، أن الجهات المختصة في المحافظة، بالتنسيق مع مركز المصالحة الروسي في المنطقة الجنوبية، أعادت عشرات العائلات التي هجرت من قراها في الريف الغربي للسويداء بمحاذاة اللجاة منذ عدة سنوات، وأن العمل مستمر لاستكمال عودة باقي المهجرين إلى باقي القرى في أرياف السويداء، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك».

وبين المصدر، أن الأهالي كانوا نازحين إلى عدة مناطق بريف درعا الشرقي على مدى السنوات الماضية، وقد تم العمل على إعادتهم بجهود مشتركة بين الجهات المعنية السورية ومركز المصالحة الروسي في المنطقة الجنوبية.

وأشار المصدر إلى أن أهالي القرى الأربع الذين هجروا من قراهم إلى عدة مناطق في ريف درعا الشرقي، عانوا كثيراً خلال سنوات نزوحهم ليجدوا أنفسهم اليوم وبعد عودتهم أمام وضع أكثر صعوبة، نتيجة الدمار الكبير في المنازل والبنى التحتية الذي خلفته المواجهات مع المجموعات الإرهابية التي كانت تتحصن في تلك القرى.

وأضاف: تحسين الواقع الخدمي لهذه القرى بعد عودة أهلها إليها، هو الأولوية التي تعمل عليها الجهات المختصة مع المحافظة في الوقت الراهن، بما يمكن هذه العائلات من الاستقرار ومتابعة نشاطاتها الاقتصادية خاصة في مجال تربية المواشي ودعم الثروة الحيوانية.

من جهة ثانية، قضت محكمة مجرية، أمس، بسجن ٣ لاجئين سوريين مدة عام مع وقف التنفيذ، بسبب محاولتهم دخول البلاد بطرق غير نظامية، حسبما ذكرت وكالة «الاناضول».

وأشارت المتحدثة باسم محكمة مقاطعة سيجد، إيمولا هورفات توث، إلى أنه تم إلقاء القبض على الثلاثة في ٢٩ أيار الماضي، أثناء محاولتهم اجتياز المرحلة الثانية من السياج الحدودي مع صربيا.

وأضافت: «إن السوريين المذكورين، تمت محاكمتهم بتهمة محاولة دخول البلاد بطرق غير قانونية»، وحكم عليهم بالسجن مدة عام، مع تأجيل التنفيذ لـ٣ أعوام، إضافة إلى حظر دخول السوريين الثلاثة، الأراضي المجرية طوال عامين كاملين.

وكالات

بالتنسيق مع مركز المصالحة الروسي عائلات تعود إلى منطقة اللجاة (عن الإنترنت - أرشيف)

«فيآراب فنزويلا» تنتخب رئيساً جديداً وأعضاء المكتب التنفيذي

موفق محمد

انتخبت منظمة «فيآراب فنزويلا» رئيساً جديداً وأعضاء المكتب التنفيذي، وذلك خلال مؤتمرها الاستثنائي الذي شهد حضوراً استثنائياً غير مسبوق.

وقالت المنظمة في تقرير لها، إنه المؤتمر الذي عقد في مقر النادي السوري في مدينة ماراكاي بولاية أراغوا الفنزويلية، أول من أمس، شارك فيه ممثلو ٣٢ نادياً وجمعية منضوية في عضوية المنظمة، من نوادي وجمعيات المغتربين السوريين واللبنانيين، إضافة إلى نادي فالينسيا الفلسطيني.

وأشار التقرير الذي أرسله لـ«الوطن» سفير سورية في فنزويلا خليل بيطار إلى أنه حضر المؤتمر، إضافة للسفير بيطار، سفير لبنان - عميد السلك الدبلوماسي العربي في فنزويلا إلياس لبس، وسفير دولة فلسطين في كراكاس فادي الزبن، ورئيس منظمة «فيآراب بنما»، عضو قيادة منظمة «فيآراب أميركا» غسان سلامة.

وتعبيراً عن دعم حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية للمؤتمر، حضر الجنرال رودولفو ماركو توريس، حاكم ولاية أراغوا، التي تتبع لها مدينة ماراكاي مقر النادي السوري، ممثلاً الحكومة الفنزويلية، وعمدة مدينة ماراكاي رافائيل موراليس، إضافة إلى ثلاثة نواب أعضاء في الجمعية الوطنية الفنزويلية (البرلمان)، بينهم النائب عماد صعب سفير فنزويلا السابق بدمشق، وفق التقرير.

وافتتح المؤتمر أعماله بكلمة استهلالية رحب فيها نائب رئيس المنظمة زياد أنريكي الحمد الذي دعا لانعقاد المؤتمر الاستثنائي بصفته التمثيلية، وبتفويض من الرئيس السابق المستقيل، عادل زغير، حسب ما جاء في التقرير، الذي أوضح أنه وإثر ذلك دعا الحمد لافتتاح أعمال المؤتمر بالوقوف احتراماً للاستماع للنشيد الوطني الفنزويلي والسوري واللبناني والفلسطيني.

بعد ذلك، عقد المؤتمر جلسة ثانية عقب الأولى مباشرة، تلا خلالها زغير كتاباً تضمن استقالته من رئاسة المنظمة، ومن ثم تم انتخاب رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي، حسب التقرير.

وذكر التقرير، أنه تم انتخاب رئيس اتحاد النوادي والمؤسسات العربية «فيآراب فنزويلا» زياد أنريكي الحمد رئيساً للمنظمة، وكل من عاطف النمر وطوني سابا واسحق خوري (فلسطيني الجنسية) وإبراهام فياض (لبناني الجنسية) نواباً للرئيس، وجورج خميسو أمين سر المنظمة، ناطقاً باللغة الإسبانية، ومجد مبيض، أمين سر المنظمة، ناطقاً باللغة العربية، وشادي الحمد أمين الصندوق، وثائر جمول محاسباً، ونبيل الصفدي مسؤولاً للعلاقات المؤسساتية، ونور الدين خضر منسقاً عاماً للعلاقات الخارجية، وزيد الشاعر منسقاً للعلاقات الداخلية، وعبد الرحمن الرفاعي منسقاً إعلامياً ورياض أرشيد منسق عام المنظمة.

وقد أصدر المؤتمر بياناً ختامياً شاملاً، ووجه رئيسها المنتخب الحمد باسم المؤتمر برقية تهنئة للرئيس الأسد بمناسبة نجاح الاستحقاق الدستوري وتجديد البيعة التاريخية لسيادته رمزاً للوفاء والإباء والممانعة.

جدل في بريطانيا بعد إفراجها عن «قاعدي» قبل انتهاء مدة عقوبته!

توقيف داعشيين اثنين في المغرب أحدهما عاد من سورية

أعلنت السلطات المغربية، أمس، عن توقيف مسلحين اثنين مواليين لتنظيم داعش الإرهابي، أحدهما معتقل سابق بعد عودته من سورية والعراق، وكانا يجهزان لاستهداف منشآت حيوية، في وقت أطلقت فيه بريطانيا سراح داعشي شارك بالقتال في سورية قبل انتهاء مدة عقوبته، الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً في البلاد.

وذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في المغرب، أوقف «مسلحين خطيرين مواليين لداعش، عمرهما ٢٤ و٣٧ سنة، ينشطان في دوار تامدافلت (ضواحي ميسور) ودوار بني خلاد (ضواحي تازة)».

وأشارت إلى أن أحد الموقوفين هو معتقل سابق بمقتضى قانون مكافحة الإرهاب، بعد عودته من الساحة السورية العراقية، حيث انخرط في صفوف التنظيم.

وذكرت، أن عمليات التفتيش في منزلي المشتبه فيهما، أسفرت عن العثور على أجهزة إلكترونية وبزات شبه عسكرية وأسلحة بيضاء.

وأظهرت التحريات الأولية، حسب الوكالة، أن المشتبه فيهما اللذين أعلنا بيعتهما للأمير الحالي لتنظيم داعش المدعو محمد سعيد عبد الرحمن المولى، الملقب بـ«أبو إبراهيم الهاشمي القرشي الساعي»، خططا لتنفيذ عمليات إرهابية بالغة الخطورة داخل المملكة، تستهدف منشآت حيوية ومقرات أمنية وثكنات عسكرية، وذلك خدمة لأجندة هذا التنظيم.

بموازاة ذلك، اتخذت لجنة الإفراج المشروط البريطانية، قرارها بإطلاق سراح المدعو يوسف سرور من السجن الشهر المقبل بعد قضاء ٨ سنوات، حسب مواقع إلكترونية معارضة، ذكرت أنه المتشدد الذي خطط لقتل بريطانيين في عام ٢٠١٤ بعد سفره إلى سورية للالتحاق بجماعة إرهابية على صلة بتنظيم «القاعدة».

وحسب المواقع، فإن من شأن سرور الذي خطط من قبل لقتل مواطنين بريطانيين، أن يخرج من سجنه قبل أربعة أعوام ونصف العام من انقضاء مدة عقوبته، كي يعود حراً طليقاً في شوارع بريطانيا.

وسبق لسرور (٢٩ عاماً)، وهو طالب من برمنغهام، أن ترك رسالة إلى والدته أعلمها فيها بأنه ذاهب إلى سورية لمقاتلة الجيش العربي السوري، فما كان من والدته إلا أن أبلغت الشرطة البريطانية بأمر الرسالة، في حين انطلق ابنها مسافراً إلى ساحة الحرب في سورية بغرض الانضمام إلى داعش، وجرى إلقاء القبض عليه بمجرد عودته إلى بريطانيا في كانون الثاني ٢٠١٤.

واتخذت لجنة الإفراج المشروط قرارها بإطلاق سراح سرور في الشهر المقبل بعد قضائه ٨ سنوات في السجن من أصل عقوبته البالغة ١٢ عاماً و٨ أشهر.

وقال الرئيس الأسبق لمكتب الأمن القومي لمكافحة الإرهاب كريس فيليبس في تصريح لصحيفة «ذا صن» البريطانية نقلته المواقع: «إن إطلاق سراح هذا السجين يشبه القنبلة الموقوتة التي سوف تنفجر في أي وقت».

بدوره، قال متحدث باسم وزارة العدل البريطانية في تصريح مماثل للصحيفة: «إن قوانين البلاد الجديدة تنص على أن يقضي الإرهابيون أوقاتاً أطول خلف قضبان السجون، وفي حال إطلاق سراحهم، فإنهم يخضعون لشروط قاسية»!.

وكالات

قتلى من ميليشيات «الجيش الوطني» و«قسد» بقصف متبادل وانفجار مفخخة

قتلى وإصابات في صفوف ميليشيات «قسد» في الحسكة (عن الإنترنت - أرشيف)

قتل وأصيب، أمس، عدد من مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي بانفجار دراجة نارية مفخخة في قرية الحمر شرق الحسكة. كما قتل عدد من مسلحيها ومسلحي ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي خلال اشتباكات عنيفة وقصف متبادل بين الطرفين بريف المحافظة، في حين ألقت الجهات الأمنية العراقية القبض على ما يسمى مسؤول إدخال السيارات المفخخة وناقل عوائل تنظيم داعش الإرهابي إلى سورية.

وفي التفاصيل، فقد أكدت مصادر محلية في الحسكة انفجار دراجة نارية مفخخة لدى مرور سيارة تقل عدداً من مسلحي ميليشيات «قسد» في قرية الحمر شرق مدينة الحسكة ما أدى إلى احتراق السيارة ومقتل وإصابة من فيها وإصابة مدني صادف وجوده في المكان، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وفي السياق، تعرضت تجمعات ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي في منطقة تل تمر بريف الحسكة للقصف من ميليشيات «قسد»، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة بين الجانبين على محور أم الكيف شمال غرب تل تمر، ما أسفر عن مقتل ٣ مسلحين من ميليشيات «قسد» وإصابة آخرين، ومقتل مسلح وإصابة آخر من «الجيش الوطني».

من جهة أخرى، أعلنت خلية الإعلام الأمني العراقية في بيان نقلته وكالة «واع»، أنه «في عملية نوعية استباقية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة لمديرية الاستخبارات العسكرية أكدت عودة أحد الإرهابيين الخطرين من إحدى دول الجوار كان مسؤولاً عن إدخال السيارات المفخخة إلى الأنبار وبغداد وكان يقوم بنقل عوائل الدواعش إلى سورية، وإثر تلك المعلومات تم تشكيل فريق عمل من شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة العاشرة واستخبارات لواء المشاة ٣٩ واستخبارات الفوج الثالث منه لمراقبة تحركات الإرهابي ودخوله إلى المحافظة وتقفي أثره وتحديد مكانه بدقة ومداهمة مكان وجوده في منطقة سوق الرمادي بعد نصب كمين محكم له والقبض عليه».

من جهة ثانية تبنى تنظيم داعش الإرهابي قتل إمام مسجد في ريف دير الزور الغربي، وذكر في بيان نشرته وكالة «أعماق» التابعة له أن مسلحيه استهدفوا أحد أعضاء ما يسمى المؤسسة الدينية التابعة لـ«الإدارة الذاتية» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي وذلك في قرية الجنينة بطلقات مسدس، ما أدى إلى مقتله.

يأتي ذلك بعد يوم واحد على أنباء عن إطلاق مجهولين النار على إمام مسجد قرية الجنينة، وهو من أبناء مدينة دير الزور، ما أدى إلى مقتله على الفور.

وذكرت الأنباء، أن مسلحين اثنين يركبان دراجة نارية أطلقا النار على إمام وخطيب مسجد قرية الجنينة الشيخ يوسف حنين الخليفة، عقب خروجه من المسجد بعد صلاة العشاء، قبل أن يلوذا بالفرار.

وتعاني المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات «قسد» من فلتان أمني مستمر رغم الحملات الأمنية المستمرة التي تعلن عنها، ودعم ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضد داعش الذي يقوده الاحتلال الأميركي لها.

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

ظنوها عشراً عجافاً!

لم يكن الزلزال والزحف البشري، للمشاركة في الانتخابات الرئاسية ليذهبا هكذا هدراً بلا أي نتائج أو منعكسات تتجاوز الصندوق الانتخابي، ولم يكن ذاك المشهد كذلك وليد ساعته، بل هو حصاد عشرية من الصبر والصمود؛ ونصر سياسي، أقل ما يقال فيه تثبيت لنصر تحقق في العديد من المعارك التي خاضتها سورية بمرتكزاتها الثلاثة، الجيش والقيادة والشعب، في حربها على الإرهاب وداعميه.

وإذا كانت شارات النصر في معارك الميدان راية وطن ترفرف على التخوم الأمامية في جبهات القتال؛ فإن شارات النصر السياسي الذي سجلته سورية في إنجاز الاستحقاق الرئاسي، هي انكسارات وتراجعات في مواقف الأعداء، وحشود دبلوماسية خلف أبواب دمشق بانتظار الدور للدخول، أو الصفح عما اقترفه البعض من دولها من خطايا بحق سورية وشعبها وقيادتها.

في سردية بسيطة للوضع المتوقع في سورية المستقبل، سورية ما بعد الانتخابات، وفي قراءة للمشهد العام الإقليمي والدولي المحيط، وما تشي به الأخبار، بعيداً عن التحليلات فإن انفراجة كبيرة تطل برأسها من خلال المشهدية العامة، وانقلاباً كبيراً إن لم يكن جذرياً تتحضر له ساحات الميدان في سورية، سواء على وقع صرير الأقلام في شمال شرق البلاد، أم أزيز الرصاص في شمال غربها، سواء عاجلاً في الأولى أم آجلاً في الثانية.

يؤكد المشهد الأول الذي رسم ملامحه الخبر الذي نشرته مصادر كردية إعلامية، وتأكيده أن قرار إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، عدم تمديد قرار الإعفاء من العقوبات الأميركية بحق شركة النفط الأميركية «دلتا كريسنت إنرجي» التي تنشط في شمال شرق سورية، حيث تسيطر ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» وتوجد قوات الاحتلال الأميركي، مبني على أمل أن تتمكن أميركا من التفاوض مع روسيا على قناتين رئيستين لإدخال المساعدات إلى البلاد مقابل الانسحاب من حقول النفط، وفي إعراب الخبر فان لذلك منعكسات كبيرة ومهمة على الداخل السوري، فعودة النفط السوري إلى الحكومة الشرعية وما سيتبعه من انفراجات على المستوى الشعبي والاقتصادي، إنما يشكل مسماراً في نعش ما يسمى «قانون قيصر»، ومؤشراً على تراجع الإدارة الأميركية وبشكل سري من خلف الكواليس عن سياسة الضغط تجاه سورية، والابتعاد خطوة أو ربما أكثر عن ميليشيات «قسد» التي لم تر فيها يوماً إلا أداة ووسيلة لوجودها في سورية، وربما إشارة حسن نية للجانب الروسي عن فتح صفحة جديدة يؤسس لتفاصيلها لاحقاً خلال لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنظيره الأميركي جو بايدن في السادس عشر من الشهر الجاري في جنيف كما هو معلن حتى الساعة.

في المشهد الثاني الذي يؤكد تغيرات كبيرة في سورية ما بعد الانتخابات الرئاسية من خلال عودة إعلام دول اليونان وصربيا والمجر إلى الرفرفة في سماء دمشق مجدداً، جنباً إلى جنب مع علم الاتحاد الأوروبي في مفارقة لا تخلو من الغرابة، في ظل تمديد الاتحاد الأوروبي عقوباته على الشعب السوري ولعام قادم، إضافة إلى الحراك الدبلوماسي الخليجي وإذ تسمع خطوات ذاك الحراك تقترب من أسوار دمشق، ليؤكد كل ذلك أن الانتخابات الرئاسية، وقول الشعب السوري كلمته الفصل في خياراته، أثبتت أن تلك الانتخابات كانت بمنزلة معركة في الحرب التي تخوضها سورية منذ عشر سنوات، وهي مقياس الانتصار والهزيمة عند البعض، كما اعتبرها نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري في أحد لقاءاته التلفزيونية.

لقد عمدت الولايات المتحدة الأميركية إلى التدخل في شؤون سورية عبر وكلاء وأدوات، واستخدمتهم مطية لاحتلال مناطق في سورية، الأمر الذي جعلها بعيدة كل البعد عن خوض معارك مباشرة في مواجهة الجيش العربي السوري، أو الحلفاء، وسعت إلى ترجمة «إنجازاتها» التكتيكية إلى «انتصار» استراتيجي أو ناجز، إلا أن صمود الشعب السوري، وانتصارات الجيش العربي السوري، حرمها من تحويل الانتصار المرحلي التكتيكي إلى انتصار نهائي استراتيجي، وربما استفادت إدارة بايدن ولو بشكل بسيط من دروس التاريخ، وها هي تحاول تصحيح أخطاء سالفتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، من خلال عودتها إلى الاتفاق النووي مع إيران، والتغيير في بعض من سياستها في سورية، دون أن تتخلى عن جميع أوراقها في المنطقة، حفاظاً على مصلحة ربيبها الكيان الصهيوني.

من المؤكد أن أيام سورية ما بعد الانتخابات الرئاسية، وكما تشي الأحداث، هي أيام جني الثمار، ثمار صبر وصمود عشر سنوات، وما ظنه أعداء سورية أن ما مر عليها هي سنوات عشر عجاف، لم تكن إلا سنوات زراعة، وعام ٢٠٢١ هو عام الحصاد.

توالي برقيات التهنئة من زعماء دول آسيوية وشخصيات وأحزاب عربية ودولية

الرئيس الصيني: سنقدّم كل ما نستطيع لمكافحة «كورونا» وتنشيط اقتصاد سورية وتحسين رفاهية شعبها

رئيس جمهورية القرم الروسية سيرغي اكسيونوف

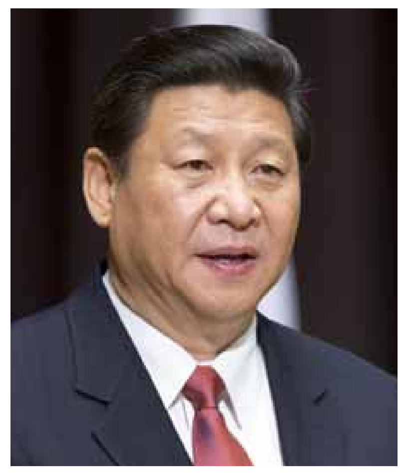

الرئيس الصيني شي جين بينغ

رئيس جمهورية أوسيتيا الجنوبية اناتولي بيبيلوف

توالت لليوم الخامس على التوالي أمس، برقيات التهنئة للرئيس بشار الأسد، من زعماء دول آسيوية وشخصيات وأحزاب عربية ودولية بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية.

وتلقى الرئيس الأسد برقية تهنئة من الرئيس الصيني شي جين بينغ، أشار فيها إلى أن بلاده وسورية تتمتعان بعلاقات صداقة تقليدية وأن سورية من أوائل الدول العربية التي أقامت علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وقال الرئيس الصيني: إنه «يولي أهمية كبيرة لتطوير العلاقات الصينية السورية وعلى استعداد للعمل مع الرئيس الأسد لاغتنام الذكرى الـ٦٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية الثنائية هذا العام كفرصة للسعي لتحقيق إنجازات كبيرة في العلاقات بين البلدين».

وأضاف: إن بلاده تدعم بقوة سورية في حماية سيادتها الوطنية واستقلالها وسلامة أراضيها وستقدم كل ما تستطيعه من المساعدة لها في مكافحة وباء «كوفيد-١٩»، وتنشيط اقتصادها وتحسين رفاهية الشعب من أجل الارتقاء بالتعاون الصيني السوري بشكل متواصل إلى مستويات جديدة».

كما تلقى الرئيس الأسد برقية تهنئة من رئيس جمهورية القرم الروسية سيرغي اكسيونوف قال فيها: «لقد علّق المواطنون السوريون مرة أخرى آمالهم عليكم بالتغلب على تبعات الحرب وإحلال السلام في البلاد، هم يثقون بسيادتكم كحضن يحمي حقوقهم وحريات جميع ممثلي المجتمع».

وأضاف: إن «إعادة انتخابكم تبعث على الثقة في مواصلة تنفيذ أحكام الاتفاقيات الموقعة بين بلدينا بشكل ناجح في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري لتحسين رفاه مواطنينا وزيادة التبادل التجاري».

وأعرب الرئيس اكسيونوف، عن خالص التمنيات للرئيس الأسد في تحقيق المزيد من الإنجازات لما فيه مصلحة الشعب السوري الصديق.

الرئيس الأسد تلقى أيضاً برقية تهنئة من رئيس جمهورية أوسيتيا الجنوبية اناتولي بيبيلوف الذي اعتبر فيها أن فوز الرئيس الأسد الساحق في الانتخابات، أظهر بوضوح تقدير واحترام المجتمع السوري لما قدمه الرئيس من خدمات جليلة للبلاد والثقة العالية للشعب السوري به ودعم برنامجه الذي يهدف إلى التنمية الشاملة والذي يتماشى مع طموحه.

وأضاف الرئيس بيبيلوف: «إنني إذ أعبر عن ثقتي بأنه بفضل جهودنا المشتركة سوف تتعزز وتتطور أكثر فأكثر علاقات الصداقة التي تشكلت بين بلدينا».

وأعرب عن تمنياته للرئيس الأسد بوافر الصحة وتحقيق المزيد من الإنجازات وتنفيذ البرامج الهادفة إلى تحقيق الازدهار للجمهورية العربية السورية وإحلال السلام والرفاه في ربوع البلاد.

بدوره هنأ رئيس الحركة الأوروبية الديمقراطية المباشرة البلغاري فيسيليس كوشيف، في برقية له الرئيس الأسد بفوزه في هذه الانتخابات، مشيراً وفق وكالة «سانا»، إلى أن نجاح الانتخابات يعني انتصار سورية بعد صمود شعبها بوجه العدوان الدولي الوحشي.

إلى ذلك زار وفد «مجلس وحدة المسلمين» في باكستان السفارة السورية في إسلام آباد، وسلم القائم بالأعمال بالنيابة مازن عبيد رسالة تهنئة بفوز الرئيس الأسد بالانتخابات.

من جانبه شكر عبيد الوفد على وقوفه إلى جانب سورية الوفية لأصدقائها وحلفائها.

من جهته، اعتبر عضو اللجنة الخارجية للتجمع النقابي لتشيكيا ومورافيا وسيلزكو مارتين بيتش في تصريح نقلته «سانا»، أن إنجاز الانتخابات الرئاسية بنجاح، يؤكد تمسك السوريين في الحفاظ على وحدتهم واستقلالهم.

جمعية الصداقة الدنماركية السورية من جهتها، أقامت احتفالاً بمناسبة فوز الرئيس الأسد بالانتخابات الرئاسية، حضره ممثلون عن السفارتين الإيرانية والعراقية وبعض الجمعيات والمؤسسات العربية.

من جانبها، هنأت هيئة الدفاع عن سورية في السويد في برقية نقلتها «سانا»، الرئيس الأسد بفوزه في الانتخابات، وأشارت فيها إلى أن هذه الانتخابات تأكيد على ثقة الشعب السوري الكاملة بالسيد الرئيس.

أمين عام مجلس علماء أهل البيت في السنغال ومنسق التجمع العربي الإسلامي لدعم المقاومة محمد نيانغ بدوره هنأ في رسالة سلمها إلى السفارة السورية في السنغال، الرئيس الأسد بفوزه بالانتخابات، في حين أعرب أمين عام اتحاد الأكاديميين والعلماء العرب أحمد بكر في برقية تهنئة عن يقينه بقدرة الرئيس الأسد على تلبية تطلعات الشعب السوري نحو الاستقرار والتقدم والازدهار بكل كفاءة واقتدار.

مطران الروم الملكيين الكاثوليك في البرازيل جورج خوري من جانبه، هنأ الرئيس الأسد بثقة الشعب السوري، في حين أكد أبناء الجالية العربية السورية في ملبورن باستراليا أن هذا الفوز انتصار على الإرهاب وصفعة بوجه أعداء سورية وإفشال للسياسات الأميركية والغربية والتطبيعية.

استقبل مديرة مركز دراسات الشرق الأوسط في معهد أبحاث الاقتصاد الدولي والعلاقات الدولية الروسي

الجعفري: أهمية الاستفادة من التجربة الروسية في مجال الأبحاث وتنبؤ الحلول

الوطن

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين، بشار الجعفري، أهمية الاستفادة من التجربة الروسية في مجال الأبحاث وتنبؤ الحلول قصيرة وطويلة المدى، وذلك خلال لقائه السيدة أورينازفياغيلسكايا مديرة مركز دراسات الشرق الأوسط في معهد أبحاث الاقتصاد الدولي والعلاقات الدولية الروسي، والوفد المرافق لها.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل إقامة وتطوير العلاقات بين معهد أبحاث الاقتصاد الدولي والعلاقات الدولية الروسي وبين مراكز ومعاهد الأبحاث والدراسات الفكرية والسياسية في سورية، بهدف تبادل الحوار والوصول إلى الفهم المشترك للواقع وأهمية تعميق هذا الفهم بقضايا المنطقة والتنبؤ بحلول قصيرة ومتوسطة المدى، وذلك حسبما ذكرت الوزارة في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وتحدث الجعفري عن أهمية الحوار على اعتباره من أكثر أساليب التواصل رقيّاً، مشيراً إلى تجربة المدرسة الروسية الاستشراقية التي تتسم بالمصداقية والثقة لدى الشعب السوري لما تحتويه من عمق التفكير والموضوعية في بحث ومعالجة القضايا المتعلقة بالمنطقة.

وأبدى الجعفري ترحيب واستعداد وزارة الخارجية والمغتربين لتعميق التعاون في إطار تبادل الخبرات بين الباحثين السوريين والخبراء والباحثين الروس، مركزاً على «أهمية الاستفادة من التجربة الروسية في مجال الأبحاث وتنبؤ الحلول قصيرة وطويلة المدى، وأن ذلك جزءاً أساسياً من العمل السياسي وليس ترفاً ثقافياً فحسب».

وأضاف: إن العلاقات بين سورية وروسيا هي علاقات إستراتيجية وبمستواها الأعلى في المجال السياسي والجيوبولتيك، ولا بد أن ترتقي أيضاً في مجال التعاون الفكري والثقافي لذات المستوى انطلاقاً من أهمية ذلك في التبادل الثقافي الفكري بين المجتمعين السوري والروسي اللذين تربطهما الكثير من القواسم المشتركة، مشيراً إلى أن سورية تقدّر عالياً لروسيا قيادةً وشعباً تشاركها مع سورية في محاربة الإرهاب الدولي لصون سيادة الدول وخدمة السلم والأمن الدوليين بالتعاون مع حلفاء شرفاء من العالم وبما يشجّع على مناهضة سياسات التفرد والقطب الواحد.

حضر اللقاء الباحث نيكولايسوركوف، مدير المركز الثقافي الروسي في دمشق نيكولايسوخوف - وعلي الأحمد من المركز الثقافي الروسي، ومن الجانب السوري مدير إدارة أوروبا في الوزارة لؤي فلوح ومديرة إدارة الإعلام ريف الحلبي ومدير مكتب نائب الوزير جابرشموط ومن مكتب نائب الوزير يزن إبراهيم ومن وزارة الثقافة زياد ميمان.

نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري يلتقي مديرة مركز دراسات الشرق الأوسط الروسي أورينازفياغيلسكايا (سانا)

مرتزقة الاحتلال التركي خطفوا عدداً من المدنيين في «باسوطة»

هدوء في البادية والجيش يدك إرهابيي «خفض التصعيد»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

ساد الهدوء الحذر وشبه التام في البادية الشرقية، ولم يسجل فيها، أمس، أي تحرك لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي، بعد أن تكبد خلال الأيام القليلة الماضية خسائر فادحة، في حين رد الجيش العربي السوري على خروقات الإرهابيين في قطاعي ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد».

في المقابل، واصل مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية جرائمهم بحق الأهالي في مناطق انتشارهم، حيث أقدموا على اختطاف عدد من المدنيين في بلدة باسوطة بريف حلب الشمالي الغربي.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي، نفذ أمس عدة طلعات جوية في عموم البادية الشرقية، ولم يعثر على أي نشاط أو تحرك لبقايا فلول مسلحي تنظيم داعش.

وعزا المصدر اختفاء الدواعش في البادية إلى الغارات الجوية التي استهدفت مواقع وتحصينات وتحركات مؤللة لهم، في عدة قطاعات من البادية خلال الأيام القليلة الماضية، وتكبدهم خلالها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

ولفت المصدر إلى أن حالة من الهدوء الحذر وشبه التام تسيطر على البادية، مؤكداً أن الجيش يراقب الوضع الميداني بمختلف قطاعات البادية.

وفي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية مما يسمى «غرفة عمليات الفتح المبين»، خرقت صباح أمس اتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة، باعتدائها برشقات رشاشة على نقاط عسكرية بمحوري المشاريع بسهل الغاب الشمالي الغربي، والرويحة بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح، أن الجيش رد على هذه الخروقات، بدك مواقع للإرهابيين بصواريخه ومدفعيته، في سهل الغاب الشمالي الغربي، وفي الفطيرة وسفوهن وفليفل والبارة بريف إدلب الجنوبي.

من جهة ثانية، اعتقل مسلحو ما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له، ٤ من مسلحي مما يسمى تنظيم «أنصار الإسلام» في مدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر محلية أن مرتزقة قوات الاحتلال التركي مما يسمى «فيلق الشام» الإرهابي شنوا حملة مداهمات لمنازل المواطنين في بلدة باسوطة بمنطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي واختطفوا عدداً من المدنيين واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

وأشارت المصادر إلى أن مرتزقة الاحتلال التركي كثفوا خلال الأيام الأخيرة عمليات مداهمة لمنازل السكان في بلدة باسوطة والتجمعات التابعة لها ونفذوا على مدار يومي الجمعة والسبت الماضيين عمليات دهم متتالية في البلدة مترافقة بممارسات ترويع ممنهج للأهالي عبر إطلاق الأعيرة النارية بهدف دفعهم إلى مغادرة منازلهم وأراضيهم.

ويواصل الاحتلال التركي ومرتزقته شن حملات المداهمة والاختطاف في مناطق سيطرتهم في إطار مخططات النظام التركي للضغط على أهالي المنطقة وتهجيرهم منها والاستيلاء على ممتلكاتهم وحقولهم.

في الأثناء، قصفت قوات الاحتلال التركي بالصواريخ مناطق في قريتي الجات والهوشرية بريف مدينة منبج، شمال شرقي حلب وقرى أخرى خاضعة لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي.

الميليشيات ردت بإطلاق الرصاص عليهم واستشهاد مواطنين اثنين وإصابة آخرين

التظاهرات الغاضبة ضد «قسد» تعم منبج

موفق محمد

واصل لليوم الثاني على التوالي أهالي مدينة منبج والعديد من قراها في ريف حلب الشرقي تظاهراتهم الغاضبة، ضد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي، تنديداً واستنكاراً بجرائمها ضدهم.

وحصلت مواجهات بين الأهالي ومسلحي الميليشيات وتم طردهم من حواجز ونقاط وقرى والسيطرة عليها، في حين رد المسلحون بإطلاق الرصاص الحي على الأهالي، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة آخرين، وذلك بعد استشهاد مواطن أمس برصاصهم.

وفي تصريح لـ«الوطن»، خلال اتصال هاتفي، قال رئيس مجلس مدينة منبج ناصر حسين العلي: «منذ صباح اليوم (الثلاثاء) تجمعت عشائر «البوبنة» و«البني عصيد» و«البوسلطان» في ريف منبج الشرقي وتوجهت أعداد كبيرة من أبنائها إلى قرية الهدهد التي استشهد منها الإثنين الماضي المواطن وفا بن حسن البهيو وأصيب ثلاثة آخرون تم إسعافهم لمشفى الشفاء، وذلك إثر إطلاق مسلحي «قسد» الرصاص الحي على الأهالي المتظاهرين.

وأوضح العلي، أن أبناء العشائر قاموا بالهجوم على حاجز «الخطاف» التابع للميليشيات والذي يقع في مدخل منبج الشرقي وأحرقوه بمحتوياته إضافة إلى إحراق سيارة لها كانت فيه.

وأكد العلي، أن أبناء العشائر سيطروا على الحاجز، بعد هروب مرتزقة «قسد» منه، والتي استقدمت تعزيزات إلى محيط المنطقة.

وأوضح أنه في المقابل، أطلق مسلحو الميليشيات الرصاص الحي باتجاه المواطنين ما أدى لاستشهاد المواطن محمود إبراهيم الحسن من قرية أم عدسة وهو من عشيرة البوبنة، وإصابة ٦ آخرين بعضهم حالتهم خطرة.

ولفت إلى أن تظاهرات الأهالي امتدت ظهر أمس إلى دواري الكرة الأرضية والجزيرة في المدينة، واجهها مسلحو الميليشيات بالرصاص الحي لتفريقها.

وأشار العلي إلى أن الميليشيات قامت أول من أمس بفرض حظر تجوال لمدة ٤٨ ساعة في مدينة منبج، ونشرت كثيراً من الدوريات والحواجز في ساعات الليل، لمنع مواطني الريف من الدخول إلى المدينة، إلا أن المواطنين تحدوا قرارها وخرجوا في تظاهرات عارمة، موضحاً أن تظاهرات الأهالي عمت مدينة منبج بالترافق مع سماع إطلاق نار كثيف من مسلحي الميليشيات.

وتحدث العلي عن التظاهرات في ريف مبنج، وذكر أن المتظاهرين في قريتي الكرسان والحية قطعوا الطريق الدولية المعروفة بـ«m4»، في حين أحرق أهالي قرية شويحة الإطارات وطردوا مسلحي ميليشيات «قسد» التي قامت بإخلاء نقاطها في قرى البوسلطان وصافي وتل الرفيع والهدهد.

وقامت ميليشيات «قسد»، وفق العلي، بإطلاق النار على المتظاهرين في شرق منبج في قرية الكرسان ما أدى إلى إصابة حوالي١٥ مواطناً تم إسعافهم للمشافي.

ولفت إلى أن الأهالي هاجموا نقطة لما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لميليشيات «قسد» على طريق الجزيرة وطردهم منها.

وبعد أن لفت العلي إلى أن التظاهرات ضد «قسد» تشمل مدينة منبج وريفها الشرقي والشرقي شمالي، احتجاجاً على حملات «التجنيد الإجباري» لأبناء العشائر وسرقتها لثروات الشعب السوري، أكد انشقاق عدد من مسلحي ميليشيات «قسد» وانضمامهم للمتظاهرين.

وفي السياق، ذكرت شبكة «الرقة تذبح بصمت» الاخبارية، أن إضراباً واسعاً ستشهده مدن الرقة والطبقة وبلدة المنصورة في أسواقها وجميع قطاعاتها بعد دعوات واسعة من ناشطين وحقوقيين، وذلك احتجاجاً على حملات «التجنيد الإجباري» التي تقوم بها ميليشيات «قسد».

وحسب الشبكة، فإن حملات التجنيد الأخيرة في الأيام الأربعة الماضية، أسفرت عن اعتقال أكثر من ٢٥٠ شاباً في محافظة الرقة.